كيمياء القراءة



إعداد
هادي الدهناوي
www.aldhnawi.com

عبدالمجيد حسين تمراز
د.علي محمد أبو الحسن

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين ، سيدنا محمد $ وبعد :

في إحدى زيارتي لمكتبة جرير ، وعند بحثي عن الإصدارات الحديثة من الكتب ، استوقفني عنوان كتاب غريب ، وهو كتاب "كيمياء القراءة" للأستاذ عبد المجيد تمراز والدكتور علي أبو الحسن ، فتصفحته بصورة سريعة ، وبالرغم من اقتنائي في السابق لمجموعة من الكتب التي تدور حول موضوع القراءة وأنواعها ، إلا أنني ألفيت في هذا الكتاب شيئاً مختلفاً عن تلك الكتب .

فاختلافه عن الكتب الأخرى يتضح بدءً من العنوان وانتهاءً بالمضمون . فيا ترى ما العلاقة بين الكيمياء والقراءة ، وقد أوضحت المقدمة تلك العلاقة في بداية الكتاب ، حيث جاء فيها (كي تفهم العلاقة بين الكيمياء والقراءة لابد من معرفة خصائص المادة وتركيبها وهو مفتاح امتلاكها . فتكوين المعادلات الناجحة لمادة ما لا يحدث من غير فهم عناصر التركيب لهذه المادة .. والعلاقة بين الكيمياء والقراءة تتقاطع في نقطة واحدة وهي [البحث في المعلوم والبحث عن المجهول]) .

أتمنى أن تقضوا وقتاً ممتعاً في تصفح هذا التلخيص ، والحمد لله رب العالمين . هادي الدهناوي ١٤٣٢هـ

ما ورائيات الكتاب

كل كتاب يحوي بداخله كتابان ، كتاب ظاهر وكتاب مضمر ، فالظاهر هو الكتاب الذي تقرأه الآن وتراه بعين الرؤية ، وأما المضمر فهو دخولك في حالة الانتقال :

- من التردد إلى ما وراء الرسوخ
- ومن المعلوم إلى ما وراء المعمول
- ومن اللاقراءة إلى ما وراء الاستقراء
- ومن اللامتعة إلى ما وراء الإمتاع

فك الشفرة

"سألت نفسي كيف احتمل الجبل نزول (اقرأ) عليه ، ثم تذكرت أن القرآن الكريم أنزل على قلب الرسول الكريم وهو في الجبل ، من ثم فإن الرسول $ احتمل عن الجبل ما كان الجبل غير قادر على احتماله " . تأملات مسافر – أحمد بهجت

ختم عهد وفُتح جديد

(اقرأ) كانت رسالة تمر في قمع من نور وتقبع في رادار كوني داخل كيان محمدية لتصل إلينا وتوجه بكل دقة وبكل أهمية ، فقد ألقيت ثلاث مرات لكي نعيها وندركها .

[إن أهمية القراءة تبدو في معجزة النبي الأمي ، فكون خاتم النبيين أمياً إشارة إلى أن أحداً من الناس بعد خاتم النبيين لن يكون مصلحاً وهادياً في الناس من دون قراءة ، وبخاتم النبيين النبي الأمي محمد $ خُتم عهد الأمية وفُتح عهد القراءة في الحياة البشرية]. اقرأ وربك الأكرم – جودت سعيد

معجم اقرأ

(اقرأ) هي دعوة لقراءة الكون بأجمعه .. الخليقة بأجمعها .. والتاريخ .. والنفس البشرية . البوصلة القرآنية – أحمد العمري

بها فوق التراب

(خلق الإنسان من علق ، اقرأ وربك الأكرم) .. الإنسان المخلوق من علق ، يقرأ فيستمد كرامته من اللّه (الأكرم) . القراءة أولاً – محمد سالم

الأكرم لا غير

(اقرأ وربك الأكرم) ، اقتران القراءة بأن الرب هو الأكرم في هذه الآية إشارة ظاهرة لتلازم الأمرين في الحياة .. أي أن أولئك البشر الذين سينالون كرم اللّه وغناه وسيعلو شأنهم في الأرض .. هم

القرَّاء وأكثر الناس قراءةً وطلباً للعلم . القراءة الذكية – د. ساجد العبدلي

التدبر معنى التكريم وأبعاده

قال تعالى :(اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ) .

اقرأ الأولى (قراءة امتداد) لأنها كانت أمراً (باسم ربك الذي خلق) ، وأمَّا اقرأ الثانية فهي (قراءة اعتداد) لأنها كانت أمراً بـ (الذي علم بالقلم) فالأولى امتداد في التكوينية (تكوين الإنسان وبناءه) والثانية اعتداد في الكينونة (كيان الإنسان ورسوخه) .

أهم ما في القراءة كي تنفعل معها وتفعل فيك فعلها الإيجابي التقدمي ، لابد من اجتماع (المعية) فنقول قارئاً : (معي ربي الأكرم) و(المتعة) هي عائدات التكريم و(الكرامة) ، وكلما قرأت (ربيت) أي نموت ، (كرمت) أي زاد نموك .



أمثلة عن بعض المعاصرين الذين ارتقوا بـ (اقرأ)

أوبرا وينفري (الثقافة هي الباب إلى الحرية)

- إن تأثيرها على الناس وثقافتهم يفوق تأثير جامعة بأكملها ، أو من تأثير رئيس الولايات المتحدة بذاته . بهذه الكلمات وصفت مجلة "فايني فير" الأمريكية أوبرا وينفري .
- بادرت بإنشاء أكبر مكتبة مجانية في العالم لينهل منها طلاب العلم والمعرفة في كل القارات .
- احتلت المركز الثاني في تصنيف فوربس لعام ٢٠٠٥م في قائمة أكثر الشخصيات تأثيراً في العالم ، والتي ضمت ١٠٠ شخصية من العالم جميعه .

أحمد الشقيري (رؤيتي إعادة أمة اقرأ إلى القراءة والثقافة)

- فاز بالمركز الأول كأقوى شخصية مؤثرة في الوطن العربي من الشباب في الاستفتاء الذي قامت به مجلة شباب ٢٠ الإماراتية ، كما تم ترشيحه للمرة الثانية للعام التالي .
- افتتح أول مقهى ثقافي من نوعه في جدة ، ثقافي وعلمي وأدبي .

قائمة المجانين

أبو عثمان الجاحظ ٢٥٥هـ

كان الجاحظ يستأجر المكتبات ليبيت فيها لكي يقرأ ، فكان يخلو بنفسه فيها لمدة ثلاثة أيام متواصلة فيحفظ كل ما فيها ، ويقال أنه مات بسبب سقوط مكتبة عليه .

برنارد شو ١٩٥٠م

عرف عنه أنه كان يقرأ وهو يستعد لمحاضراته ، فيلبس القميص ثم يقرأ قليلاً ، ثم يلبس البنطال ويجلس يقرأ ، ثم يعود ويلبس ربطة العنق ويقرأ وهكذا ، حتى إذا خلع ملابسه أعاد الكرة .

الشيخ علي الطنطاوي ١٩٩٩م

كان يقرأ لمدة ٧٠ سنة ، عشر ساعات في اليوم ويقول : لو جعلت لكل ساعة عشرين صفحة لكان في كل يوم ٢٠٠ صفحة اقرأها .

عباس محمود العقاد ١٩٦٤م

سئل يوماً عن السبب الذي يجعله يقرأ ، فقال : (إن حياة واحدة لا تكفيني) وقال : (الكتب هي طعام الفكر) وقال : (إننا نقدر الكتاب بما يحويه لا بما تدل عليه حروفه ومعانيه) .

الأمير الفارسي في القرن العاشر

يُحكى أن أميراً فارسياً كان يصطحب معه في أسفاره مكتبته المؤلفة من ١١٧.٠٠٠ كتاب على ظهر قافلة من الجمال مرتبة حسب الحروف الأبجدية لأنه لا يطيق الانفصال عنها .

د. صاموئيل جونسون ١٧٨٤م

يقول كاتب سيرته جيمس بوزول : كان يقرأ بنهم كأنه يريد التهام الكتاب . ويقول : كان خلال تناول الطعام يضع الكتاب دوماً على حضنه ويلفه بغطاء المائدة .. طمعاً بالتلذذ بالكتاب الآخر حال الانتهاء من قراءة الكتاب الأول الذي في يده .

كــــي تكون

وبالسر أخبرك .. لا يمكن أن يكون هذا الحب المجنون وراءه أي نوع من المصلحة ، ونستطيع تفكيك السر إلى ثلاثية تُسهِل عليك الفهم :

١- آمن بحياة الكتاب وعامله كذلك ، (فكلما عاملة الكتاب كالأحياء يُعطيك الإحياء) .

٢- (القراءة للقراءة) القراءة ليس لها سبب (جرب) حتى يكون هناك لغة بينك وبين الكتاب الذي بين يديك .

٣- تعايش مع الكتاب (٢٤ ساعة) اجعله معك يوماً كاملاً أينما تذهب ، تحسسه ولامسه أشعره بوجودك وأشعر

نفسك بوجوده ، أنظر إليه وتفحصه ، فيسهل عليك بناء الروابط مع شيء حواسك تؤمن بوجوده .

سلهم يحدثوك قرَّاءَ

استوطنهم قبل أن يستوطنوه ، وساكنهم قبل أن يسكنوه ، ولازمهم قبل أن يلازموه ، وأصعب ما يكون أن تسأل عاشقاً عن مالا يمكنه التعبير عنه لفظاً .. ولكنهم قد قالوا بعد أن فعلوا .

الخليفة المأمون

هو الخليفة العباسي الذي أحب العلم والعلم أحبه ، كان عصره عصر ازدهار العلم والعلماء وكان يكرم العلماء كثيراً وهو من أرجح عقول العباسيين .

نيوتن

فيزيائي إنجليزي وعالم رياضيات وفلك وفيلسوف وصاحب قانون الجاذبية ، (سُئل نيوتن عن سر عبقريته فقال : لقد وقفت على أكتاف العمالقة الذين جاؤوا قبلي) يعني قراءته لكتبهم .



مخترع أمريكي من أعظم اختراعاته المصباح الكهربائي ، يقول : (المطالعة بالنسبة للعقل مثل الرياضة للجسم ، فكما تُنشط الرياضة الجسد وتحافظ عليه صحيحاً ، كذلك المطالعة تحافظ على صحة العقل) .

توماس كارليل

كاتب اسكتلندي ومؤرخ ، يقول : (في الكتب تكمن روح الزمن بأسره ... كل ما صنعته البشرية وفكرت فيه وكسبته أو كانته ، موجود في صفحات الكتب ، كما لو كان محفوظاً حفظاً سرياً . والكتب هي ممتلكات البشر المختارة) .

بيتشر

هارييت بيتشر روائية أمريكية ، تقول : (الكتب نوافذ تشرق منها النفس على عالم الخيال) .

عبد المجيد تمراز

طالب كيميا حيوية ومؤلف كتاب "كيمياء القراءة" ، يقول : (أجد نفسي وأنا أمسك الكتاب وأنظر فيه كأنني على حافة الكون ، أرى بدايته من اتساع البعد وأرى نهايته من نقطة القرب ، بل يخالجني شعور الملكية بأنني ملك هذه الحروف وسيدها ، آمر لهذه بالدخول إلى ممرات عقلي ومساراته وناه ، تلك عن ذلك ، وكل فائدة

اكتسبها من الكتب هي كبسولة تطيل من حياة عمري وليس من عمر حياتي ، فالكتب هي أكسير الخلود) .

إنه القلـم

فضيلة القلم

لما كان الكتاب ديدن حديثنا ومركز تفكيرنا ، كان لابد من ذكر صاحبه الذي لا ينفك ذكره عنه ، وتندهش من دلال أحدهما على الآخر ، فتارة القلم يبكي في أحضان الكتاب وتارة الكتاب يفتح قلبه ليخط القلم فيه .

وأعجب من علاقته معنا نـحن بنوا البشر كيف يستسلم ويترامى في أحضان أناملنا ثم يذوب من فرط الحُب ، فيقطر الحبر الآتي من جوهره المرتبط ارتباطاً وثيقاً بنا لدرجة تخاطر الأفكار والأرواح ، والقلم بالنسبة لي : (أداة التغيير الكونية) .

القلم وهويته القرآنية

كيف لنا أن ننسى أن القلم هو مبتدأ الخلق وأوله .

ومن جميل الملاحظة ، نجد أن القلم هو العقل الأول في هذا الكون .. لماذا ؟

لأنه عَقَل عن اللّه ما علَمه .. من ثم أمره أن يكتب ما علَمه ..

لكل قلم هوية .. منعكسة

إنك أنت والقلم وجهان لعملة واحدة أو مرآتان كل واحدة تقابل الأخرى ، ولكل قلم جيناته الخاصة به ، تميزه عن غيره كالبشر تماماً .. فما حظه من شخصيتك ؟ وحظ شخصيتك منه ؟

نطق عنهم قائلاً

لما كان جوهر القلم متصل بجوهرهم اتصال تناغم ، وكانوا معه في العشق على موعد ، حتم عليهم وعليه التنفيس عن ذلك ، لأن الكتمان في هذه الحال عذاب لا يعرفه إلا العشاق فاسألوهم ..

"مجهر لجيوش الكلام ، يخدم الإرادة ولا يمل الاستزادة"

ابن المعتز

"قلم الكاتب أمضى من سنان المحارب"

ابن بُرد الأصغر

"القلم سفير العقل ورسوله ولسانه الأطول وترجمانه الأفضل"

ابن أبي داوود

"القلم عود من العيدان ينوب عن اللسان إذا ما تباعدت الأوطان وافترق الأحبة والخلان"

عبد الملك الأصمعي

"أشرف البكاء بكاء القلم ، فببكاء القلم تبتسم الكتب"

أبو عثمان الجاحظ

"عقول الرجال تحت أسنة الأقلام ، والأقلام مطايا الأذهان"

أبو بكر العتابي

"أُفضِّل أن أرى عصير الفكر وكيف الورق يشربه"

نجيب محفوظ

أناقة الاختيار

ندهش عندما نرى ألوان التعدد في الاستخدام كما نلاحظ مع الكاتب أبو العباس وهو يقول :

"لكل قلم استخدام ، فإذا أردت أن تكتب كتاب تهديد ووعيد فاستعمل قلماً مصنوعاً من غصن شجر الرمان ، وإذا أردت أن تكتب للأصدقاء والأحبة فاستعمل قلماً مصنوعاً من خشب الورد ، وأما إذا أردت أن تكتب عهداً أو تُبرم اتفاقاً فاكتب بقلم القصب الذي يتوسطه سِن رفيع مذَّهب" .

مكافحة الصدأ

عندما نذكر الصدأ يتبادر بداهة هذا التعريف :

" هو مادة حمراء ، ضاربة إلى اللون البني ، تتشكل على سطح الحديد أو الصُلب عندما يتعرض للهواء الرطب " وحتماً أن هذا ليس هو المقصود لذاته !!

معادلة الصدأ

لدينا مفهوم آخر عن الصدأ يتعلق بالتأثيرات الناجمة عن الفقر المعرفي والتصّحر القرائي ، وهو :

"تفاعل العقل مع الركود الذهني" ، وهو الكافي لجعل العقل متوقفاً عن التفكير المثمر (ما في عقل) كما تقول العوام .

وتتمثل المعادلة فيما يلي :

عقل + ركود ذهني (اللاقراءة) = صدأ (ما في عقل)

لماذا المكافحة

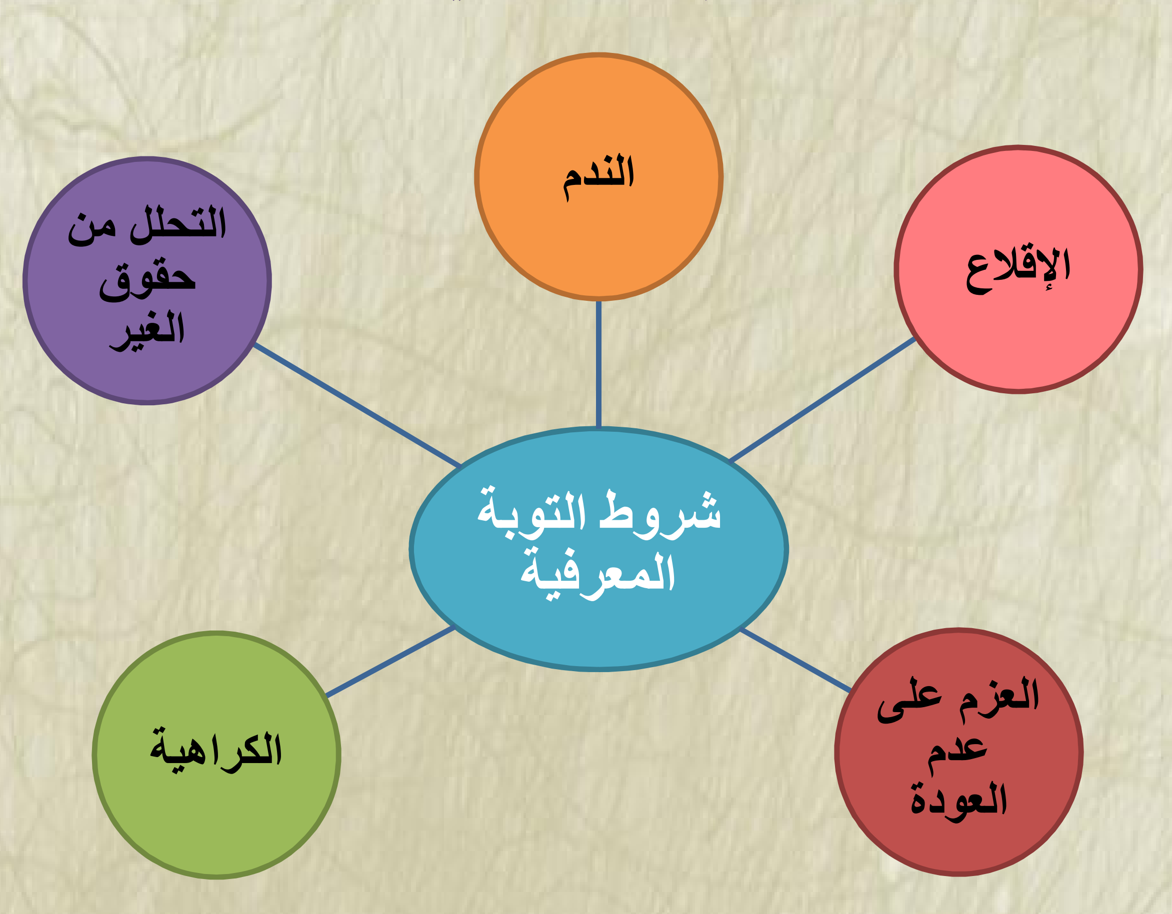
فكرة "مكافحة الصدأ" تبدأ من المهندس محمد فتح اللّه كولن ، مفكر إسلامي وداعية تركي ، وهو يتكلم عن أن هناك ما يمكن تسميته بـ (التوبة المعرفية) ، ويمكن توضيح فكرة (التوبة المعرفية) من خلال فلسفته بأن الآثام تنقسم إلى قسمين :

شعائرية – وهي التي تكون بين العبد وربه ..

حضارية – وهي الحق العام من معاملات وحقوق ..

فانتشار (الأمية القرائية) و(البطالة القرائية) و(الهجر القرائي) وغيرها .. آثام حضارية لأنها تؤثر على كياننا وهويتنا كأفراد وكأمة ، وما الأمة اللي مجموع أفرادها .. فوجب أن تُوظف التوبة بحسب المُتاب فيه .

خطوات التوبة المعرفية من خلال استخدام شروط التوبة الشعائرية



الندم .. ويحصل بحساب الفائت

قال $ فيما صح عنه (الندم توبة) والندم من منظور عملي هنا يعني : إجراء عملية حسابية لما فاتك مما كان يمكنك قراءته من كُتب ، وإليك المثال :

لو كان عمرك ٢٠ سنة وقرأت كل يوم صفحة واحدة ابتداءً من ١٢ سنة مثلاً ففي السنة يكون لديك (٣٦٥ صفحة x ٨ سنوات = ٢٩٢٠ صفحة) ..

تخيل كم فاتك من المعرفة والعلم !! ألا تظن أنها لو تراكمت لصنعت منك إنساناً أفضل ، بل لصنعت منك إنساناً خارقاً .

الإقلاع

وهو الانطلاق في القراءة على جرعات صغيرة متقاربة ومستمرة ، فقليل مستمر أفضل من كثير منقطع ، وبذلك يفضل أن تبدأ بالكتيبات الصغيرة قبل الكتب الضخمة والعسيرة الهضم .

العزم على عدم العودة

اجعل بينك وبين نفسك تعهد والتزام ، فإن الالتزام مع النفس من أقوى الالتزامات التي لا تنفك بسهولة . والتزام

أسلوب "العقوبات الإيجابية" .. ومقابل كل إهمال وترك للقراءة غرِّم نفسك ، واصدق مع نفسك في تنفيذها إن وقعت بها .

ومن أمثلة تلك العقوبات الإيجابية :

قم بإهداء كتاب لصديق لك وليكن نفس الكتاب الذي أهملت فيه أو تركته .

الكراهية

كرِّه نفسك وكرِّه غيرك من خلال إعلانك التأفف من التصحر القرائي والأمية المعرفية كي لا تعود إلى ما كنت عليه .

وقبلها أقترح عليك أن تصور نفسك صورة تعبِّر عن تعاسة الأمية ، وأنصحك أن تمسك ورقة مكتوب عليها (كنت أمياً) كما يفعل المساجين فبالفعل بالأمية كنت سجيناً .

التحلل من حقوق الغير

يتم من خلال قيامك بالتعويض عن ما كان يلزمك أن تقدِم عليه بعد تحقيق نسبة من الوعي والمعرفة فيه ، فإذا كنت زوجاً فكان من المهم أن تقرأ كتاباً واحداً على الأقل عن الحياة الزوجية وهكذا .

الوقاية

لا تستسلم لهذا المرض بعد أن رأيت مفعوله على الحديد !!
فبادر بإجلائه إن وجد ، والوقاية منه عند عدم وجوده .

تقنيات حب الكتاب

الحب حالة تتوالد بين مقترنين قد أقر كل منهما للآخر بأنه قد ترك بصمته فيه ، فما من حب إلا وله شواهد ، وشواهد حب الكتاب أن تترك عليه بصماتك .

أول الحب .. الاحترام

كلما أعطيت الكتاب أعطاك الكتاب ، أي كلما قدَّرت الكتاب أعطاك أكثر ، فحافظ عليه مثل ما تحافظ على الجوهرة الثمينة .

البداية هي الأهم .. ثلاثية تدوير العجلة

التدرج في الأمور سنة الحياة كلها ، ولكل العلوم طبقات ومدارج يتنقل المريد فيها حتى يصل إلى المراد ، وإن القراءة لعلم يشترط فيه التدرج كسائر العلوم ، فالقراءة لها (زمن بداية) ، ويتلخص هذا الفن في ثلاث مراحل تُبدأ على الترتيب :

- ابدأ بالأحب : فاقرأ ما تحب من شتى المجالات .

- **ثم الأسهل** : أي تكون الدرجة العلمية أو الطرح العلمي مناسباً لمستوى عقلك وطاقته .

- **ثم الأمتع** : والمقصود بهذا أن النفس تحب الألوان والصور والتشويق في السرد ، فاقرأ كما تحب وفيما تحب .

الوضوء .. نور على نور

" من تعظيم العلم تعظيم الكتاب ، فينبغي لطالب العلم أن لا يأخذ الكتاب إلا بطهارة لأن العلم نور والوضوء نور فيزداد نور العلم به نوراً على نور" الإمام برهان الدين الزرنوجي .

الاحتساب .. وحس الاصطفاء

هناك معادلة خطيرة ذكرها الشيخ محمد الغزالي – رحمه اللّه- وهي أن أي عادة يمكن أن تتحول إلى عبادة فقط باحتساب النية .

فنستطيع ونحن نقرأ أن نجعل عدّاد الحسنات يعمل بالزيادة ، وفي نفس الوقت يتولد حافز نفسي داخلي ، وذلك عندما تعلم أنك في عبادة وأنت تقرأ ، (طلب العلم أعظم من صلاة النافلة) الشافعي .

منصة الانطلاق .. القراءة الاستكشافية

افترض أنك في رحلة استكشافية (سفاري) فما هي خطواتك للاستعداد لتلك الرحلة ؟!

لنتعرف على خطوات القراءة الاستكشافية (السفارية) :

- في البدء عليك أن تعرف عنوان المكان الذي تريد الوصول إليه ، وعلى أساس العنوان سوف تعرف إذا كان مناسباً لك أي لشخصك أو للوقت الحالي .
- عليك أن تحيط بالمعلومات العامة عن المكان لكي تكون مستعداً نفسياً ومادياً له ، و(المقدمة) تخبرك بذلك كله فانتهز الفرصة .
- لو وجدت تعريف في سطور معدودة كالتلخيص الذي في الغلاف الخلفي للكتب ، استثمر ذلك .
- أي رحلة على أرض التراب أو أرض الورق تحتاج إلى خريطة كي لا تتوه ، فخريطة الكتاب معرفية (الفهرس) ، وعلى ذلك تعرّف على الخريطة وبعدها لن تتعرض للضياع .



١ - اسم الكتاب الشخصي

إن الكتاب بطاقة تعريفية بشخصية صاحبه ، لذلك اختصر عنوان الكتاب أو غيره لمعنى قريب منك ومطابق لمراد الكتاب ، اكتب العنوان على كرت وألصقه بجانب العنوان ما استطعت .

٢ - تقييم الكتاب

قيم الكتاب (إحساسك تجاه الكتاب) وذلك بوضع نجوم مميزة له ، والمهم أن تضع سبب كل نجمة تحتها ، وهي خطوة لتوثيق العلاقة بالكتاب ، ويمكنك تحديدها من خلال التصفح المبدئي ، ثم اكتبها على الغلاف الأمامي .

٣- تحديد الهدف

من أهم الأمور قبل شروعك في القراءة هو تحديد الهدف ، حتى تعرف سبب قراءتك للكتاب ، لكي لا تشعر بالملل وتترك القراءة .

لذلك أكتب أهدافك وبدقة حسب ما يوافق محتوى الكتاب ، واكتبها في أول صفحة في الكتاب .



٤ - التعهد القرآني

الكتاب ليس سوى عصارة عقل المؤلف الذي أبدعه وأراد منه الوصول إليك ، ويستحق هذا المؤلف قليل تفاعل منك ، وأفضل ما يعمِّق الروابط بينكما (الدعاء) ، فاكتب على كرت لاصق بجانب اسم المؤلف تعهداً له بأنك سوف تستفيد بالكتاب وتفيد به ، والأهم لا تنس الدعاء له ولو بالقليل ، وإن لم يكن مسلماً فادع له بالهداية فإن هذا أقل ما يستحق .

٥ - مناجاة الكتاب

من أروع ما عرفته من أسرار القراءة "المناجاة" ، ذلك أنها تكسبك نورانية وشعور المعية ، فاكتب دعاءً بجانب البسملة تناجي به اللّه طالباً منه فُتوح الفهم والمعرفة والتيسير ، تستفتح به دائماً قبل الشروع في القراءة .

٦ - أنا قبل

اكتب على الأقل أربع عناصر سلبية أو خاطئة فيك تُريد تغييرها أو تصحيحها ، والمهم أن يحوي الكتاب ذلك ، واكتبها بعد المقدمة .



٧- أنا بعد

تكتب ما اكتسبته من الكتاب ، وذلك بعد انتهاء القراءة قبل الخاتمة .

٨- دعاء الختمة

(إن الذي بين الدعاءين لا يضيع) فكما بدأت بدعاء ، تختم بدعاء ليتم الوصل وتتم البركة ، وتكتبه قبل الصفحة الأخيرة .

٩- مكافأة القراءة

كم جميلة هي المكافآت ، لذا اجعل لنفسك مكافأة بعد الانتهاء من قراءة الكتاب وسيدب فيك نشاط غريب داخل نفسك وإقبال على القراءة بل واستمرار بعد المرة الأولى .

ضع كرت لاصق في آخر صفحة للكتاب واكتب عليه ما تريد أن تكافئ به نفسك .



الميقات القرائي

كلنا يتفق أن اليوم ٢٤ ساعة ، وكلنا يتفق أننا نملك العدد بالتساوي ، فهل القراءة تعتبر من أولوياتك في صناعة جدولك الوقتي سواءً الذهني أو على ورق ؟!

عند البدء ، يفضل أن تجدول أوقات قراءتك بتنظيم على مدار أيام الأسبوع ، ثم تضع على الأقل ساعة لكل يوم هي مخصصة للقراءة ولا غير ، ومن المهم أن تعلم بأن هذه الكمية أي (ساعة) هي افتراضية ومتوسطة ، لكن إذا وجدت المزيد من الوقت فلا تبخل على نفسك ، ذلك أنه استثمار ناجح ، وهو استثمار الخلود والمعرفة واستثمار صناعة العظمة .



القراءة العلاجية

من يمرض بكلمة .. يُشفى بكلمة

من الأوائل الذين استخرجوا مضمون معنى (القراءة العلاجية) لترى بعين البصر ، هم الفراعنة ، حيث وجدت مكتبة فرعونية قديمة مكتوبة عليه (هنا علاج الروح) .

ومن ثم امتدت خيوط القراءة العلاجية حتى وصلت للحقبة الإسلامية ، وقصة التداوي بالقرآن الكريم معروفة للجميع ، ولكن تذكر قصة عن ابن تيمية – رحمه الله- حين مرض فلم يترك الكتاب ، فقال له الطبيب : "أنت تحتاج للراحة ، فقال : ألم تقولوا

أن صحة الإنسان تتسامى بالحالة النفسية المطمئنة وبالفرح .. فإن القراءة لي كذلك" .

بلورة العلاج

إن الكتاب بلورة تقبع بين يديك ، تفيض عليك بالأجوبة لكن يجب عليك أن تتخير الكتاب الذي يناسب حالتك وهالتك .

الرباعية العلاجية



فيتامين c : تعطيك الفاعلية للوعي العميق ، وتنشط حس الإدراك لديك وتقوي ثقتك في نفسك .

تهيئة ظروف التبصر والاستبصار : تفتح لديك مدارك العقل وتعطيك بُعداً في الرؤية أقرب ما يكون للبصيرة .

تنمية نظام الحماية : بحيث يصبح لديك مناعة ضد الأفكار الواهية والهدامة وتقوي وتحمي قيمك الثابتة الصحيحة .

تعديل المُدخلات الخاطئة : في بعض الأحيان تكتسب معلومات قد تكون خاطئة فتتحول إلى مشاعر لتأثر سلباً على تفكيرك ونفسيتك ، ومن ثم سلوكك ، لذلك فالقراءة العلاجية تصحح المعلومات والشعور لديك وتعيده إلى وضعه الصحيح الذي يؤدي إلى سلوك متوازن .

العيادة العملية

لنُدخِل أنفسنا عيادة القراءة العلاجية من خلال الخطوات الأربعة التالية :

Ë التشخيص .. والتحليل (إذا عُرف السبب .. بطل العجب) : استعرض نقاط ضعفك الجوهرية ، وقم بترتيبها حسب الأكثر تأثيراً ، لتركز على أكبر نقطة ضعف جوهرية تسبب لك في التعثر والتأخر ، ومن ثم لتفتش في نقطة الضعف هذه بين سببها أو أثرها عليك ، ومن ثم اختر أحدهما (السبب – الأثر) لتركز على اختيار كتاب يعالجه .

Ë الوصفة (الروشتة) .. والتنفيذ : بعد اختيار كتاب على أساس السبب أو الأثر ، ابدأ البحث عن هذه الكتب واصنع لك ، ثم ابدأ بالقراءة بعد أن تقوم بالوضوء مستحضراً هدفك العلاجي مستفتحاً باسم اللّه ، وللتأكد من جودة اختيارك ، استشر أهل الاختصاص أو أهل التجربة .

باختصار

القراءة العلاجية

أن تفكر ما هي جوانب النقص عنك والجوانب التي تحتاج إلى تحسين في حياتك . ثم تقرأ كتاب يتكلم عن هذا الموضوع .

حكاوي التائبين



حكاوي التائبين ، هي حكايات هؤلاء الذين تابوا من أمية القراءة ، نتعلم منهم بؤس القبلية (قبل) وجمالية البعدية (بعد) ومفاتيح التغيير التي ساعدتهم .

هي حكايات تكشف ضرر الترك لضرورة عدم الترك .

عبد المجيد حسين تمراز

طالب كيمياء حيوية

كنت في مرحلة معينة من شريطي الزمني لحياتي ، إنسان أعيش في دوامة من الجهل المفرغ ، وتوالت الأيام وأنا على هذا الحال التي كنت فيها معطل لأدواتي وإمكانياتي ، مما ولَّد لدي شعوراً بالكآبة وعدم الامتلاء ، بل الأقسى هو الشعور بعدم الثقة في النفس .

كان الأمر كله يحتاج لحظة واحدة أراجع فيها نفسي ، وعندها انهمرت سيول من الأسئلة ، حتى طرأت لحظة ألهمت من اللّه أن أفضل شيء أستطيع عمله الآن كبداية للتجديد والتصحيح هو القراءة .

فمن فضل اللّه عليَّ أن لدى أبي في البيت مكتبة ، فبدأت أقرأ في الكتب ، ومن أول لمسة للكتاب بدأت أشعر بالقرابة بيننا ، قرابة

دم أو حبر ، قرابة فكر أو روح ، قرابة نسب أو صفحات ، وهكذا أصبت بمرض الحب والنهم ويا ليت كل الأمراض كذلك ، وبدأت أنكب على القراءة وأجد فيها ملاذي وراحة بالي ، واستمتعت عندما راقبت النتائج الملموسة والمحسوسة التي حصلت لي من ارتقاء في الوعي وانفجار معلوماتي ونظرة بعمق للعالم وغيرها .

نية التغيير الصادقة + قرب الكتاب = التجربة اللانهائية

نجوان مغربي الخضير
طالبة جامعية في السنة الأولى

كنت في ظلام وأصبحت في نور ، كنت في الماضي في حياة صامتة تخلو من العقل الواعي والفكر الناضج ، وكنت أمضي في حياتي كالجماد الذي له أرجل ، وتزوجت بعبد المجيد تمراز – مؤلف الكتاب- فكان لقاءنا هو نقطة التغيير الأساسية في حياتي ، فكنت أراه ناضج الفكر ذو كلام معبر وعقل نير ، والسبب أنه كان يقضي ساعات من الوقت يحمل كتاباً ويقرأ ، فأصابتني الغيرة وأحببت أن أقلده وأن أقرأ مثله ، فكانت تلك اللحظة هي أكثر لحظة أخذ فيها قرار صائب ، وبدأت في القراءة ، وأصبحت أحس الفرق في عقلي أنه بدأ ينضج .

الملاحظة للذات + الاقتداء = الإدرادة القوية

شذى محمد أيوب

تخصص علم مكتبات ومعلومات

في طفولتي كنت أقرأ مجلة ماجد الشهرية فقط وحتى نهاية المرحلة المتوسطة ، وبالتحديد اجتيازي للصف الأول ثانوي كنت أقرأ للدراسة فقط ، أصف نفسي خلال تلك الفترة بأنني إنسانة لا تستطيع أن تعبر عما بداخلها تجاه المواقف ، لا يوجد لدي هدف كبير أسعى لتحقيقه – أصلاً ما كنت أعرف ما معنى أهداف وتخطيط وأولويات – وما كانت عندي هذي الرغبة في التغيير .

لكني بعد أن اهتممت بالقراءة ، وجدت أن القراءة جعلت مني إنسانة أكثر نضجاً ووعياً على الصعيد النفسي ، الديني ، الاجتماعي ، العلمي والعقلي ، القراءة فتحت لي آفاق وأبواب لم أكن أتخيل نفسي في يوم من الأيام أنني قادرة على الوصول إليها وفتحها ، القراءة جعلت مني إنسانة طموحة ذات همة عالية ، القراءة جعلت لي هدف كبير في حياتي أسعى كل يوم إلى تحقيقه .

الرغبة في التغيير + قراءة كتب التخصص = الثبات القرائي



بشائر محمد العفيف
طالبة ثانوية

عمري ١٨ عاماً وأدرس بالثانوية العامة ، ومن فترة لا تتجاوز السنتين تقريباً ، أحسست بداخلي بأنني ليس لدي هدف في حياتي أطمح به للوصول إليه ، وكأني صفر على الشمال تائهة بين نفسي ، وبعد أن بدأت في القراءة خطوة خطوة ، وجدت ما لم أجده عند الغير حيث إنني تعلمت من اكتساب مهارات جديدة ، وتخلصت من عادات سيئة كنت لا أتخيل أن لا تكون جزء من شخصيتي ، والحمد للّه بدأت أغرس حب القراءة والاطلاع بداخلي ، وشعرت بأنني واعية ومثقفة .

التجربة الفعالة + الحرية في الاختيار = الإدمان القرائي

القراءة ، هي ما يجعل الإنسان ..

إنسان

ختاماً

في الختام أرجو اللّه سبحانه وتعالى أن يحبب أمة إِقرأ في القراءة حتى تنهض وترتقي أمة الإسلام بين الأمم ، وتسترجع عزها ومجدها .

كما أرجو اللّه أن أكون قد وفقت في تلخيص الكتاب بالشكل المناسب والجيد ، حتى يستفيد منه الجميع ، كما أشكر الدكتور علي أبو الحسن والأستاذ عبد المجيد نفراز على كتابهم الجميل والرائع ، وأسأل اللّه أن يبارك لهما في كتابهما ويجزيهما خير الجزاء ويجعله في ميزان حسناتهم ، وصلي اللهم على خاتم الأنبياء والمرسلين ، سيدنا محمد $.

إعداد / مدونة هادي الدهناوي

www.aldhnawi.com

hdhnawi@gmail.com